العدد ٥٧٣

جده
المحترم الفهم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى
الزاهرة احد تلاميذ مدرسة « الفلاح »

السنة السادسة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY



الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبّان

فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١ شعبان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٣٠ مارس سنة ١٩٢٢

منشور كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسين بن على

فستبصر ويبصرون

رأينا فى هذه الآونة خوض الصحف أيضا وتخبريها فى الخلافة والتعريض بنا فى أبحاثها أبسطها صراحة ما رونه « المقطم » فى عددها « ١٠٠٣٩ » عن « التيمس » بقولها : « ثم ان غلطاتنا الماضية قد تكون علة فيما نرى من نفور مصر عن بريطانيا » الى أن قالت : « فى ايجاد هذه الاعتقادات وتنويهها بالمساعدة التى بذلناها فيما مضى لملك الحجاز الذى يقال انه يطمع فى الخلافة » الخ

وعليه ولكوننا صرحنا بما نراه ونعتقده عن ذلك المقام الكريم فى أول منشور أصدرناه من نهضتنا ودواعيها بقولنا : ﴿ يرحم الله الخلافة وليحسن عزاء المسلمين فيها ﴾ ثم وتتابع بياناتنا وتصريحاتنا فى مادة موضوع ذلك المقام ومعناه بما لا يبقى معه محل تعبيره الحقيقة فى اعادة أبحاثنا فى الخلافة سيما عن نسبتنا اليها ونسبتها لنا — الا قولنا بأنا والمنة لله حريصون على أدنى من مآل تلك التصريحات — غير مرتابين فى أن مناشئ أمثال تلك الغلطات التى اشير اليها هى ما نيك الظنون والاقاويل !

أما ما يفهم من مرامى قولها : « المساعدة التى بذلناها فيما مضى لملك الحجاز » الخ فأوضحها ارادة الابتعاد واعلان التبرى منا كما يفهم من قولها : « المساعدة الذى بذلناها فيما مضى » والحال انا اذا تأملنا وتأنق دواعى هذه المساعدة تبين بكل وضوح أنا لم نبتدل العظمة البريطانية بأنفسنا أو مبادأتنا لها بطلب ما يكلفها أو يشق على عظمتها ونحوه مما يستلزم اشهار هذه البراءة واعلان هذا الابتعاد . ولتصريحنا فى محررنا الصادر بتاريخ ٢١ القعدة سنة ١٣٣٦ لفخامة نائب جلالة الملك بمصر بقولنا : ﴿ انى لم أطلب ما طلبته لتشكيل حكومة أستأثر بحاكميتها ﴾
﴿ أو جاهها ولكن عند مادعتنى بريطانيا الى مادعتنى اليه وعلمت ان مقاصدها بهذا ايضاً تأمين مصلحة ﴾
﴿ المسلمين عامة والعرب خاصة لم يسعنى الا الاجابة وطلبى أمله تلك المواد المؤدية فى اعتقادى لما يأتى : ﴾
﴿ أولا — لحفاظة الكيان للعالم الاسلامى بالنظر لما حل وما سيحل بتركيا ﴾ [انا غير مهملين ما سيرد على قولنا ﴿ وما سيحل بتركيا ﴾ ولكن يرجئنا عن بحثه النتيجة التى لا محل لها الآن]
﴿ ثانياً — صيانة العظمة البريطانية من الاستهداف لما سترى به عكس مقاصدها ﴾
﴿ ثالثا — سلامتى من الاتهام بالتواطىء معاضد الاساس المقصود بالنهضة ﴾

الى قولنا : ﴿ عما لو فهمت الغلط أو حدث ما يستلزم تعديل موادنا الخمس الاساسية ﴾ الى أن قلت :
﴿ فليس لى الا الاعتزال والانسحاب من الامر وان رأيتم ذلك ولكن موانع الحروب وضرورتها ﴾
﴿ تقضى بتأجيله ﴾

فهل من يصرح بالاعتزال ويرغب التنحى عن الامر منذ ذلك التاريخ ورفض عظمتها لهذه الفكرة كما يعلم من الوثائق الموجودة - يتصور معه وجه لاعلان كل ما فى ذلك بلفظة « يقال انه يطمع فى الخلافة » أو سواها من شوائب الاهواء والذاتيات والشخصيات ؟ « ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة »

ولبحث موادنا الثلاث المار ذكرها بعاليه واشتمالها منذ ذلك التاريخ حتى على ما وراءه محاذير ما ترجعه [illegible] الشكايات والتأويلات مما يقال ويروى — يضاعف سلامتنا وتبرئنا من كل ما يراد بنا ويرمى به ويمين ابواب الغلطات وسالكيها !. فهل يتصور مؤاخذة او ما هو فى معناها من اللوم بعد ايرادنا لموادنا الثلاث من مبدأ الامر واهمالها — الا مزية ادراكها ورؤية محاذيرها من ذلك التاريخ ؟

ولاشك ان أقل ما فى هذا يجعلنا نصارح بملء أفواهنا بأنا على ذلك العزم وتلك الفكرة (أى الاعتزال) لانا والمنة لله ممن يصون شرف قوله ويحرص على مزية الوعد والعهد وانا من بقية من ورد فيهم « ويؤثرون على أنفسهم »

فلتطب نفس الصحيفة المومى اليها ولتقر عينا بأنا لم نشها بأنفسنا ولم نبادئها بطلب ما يشق عليها بالامس حتى نشق عليها اليوم بما يمس حسيات وحقوق حلفائها وشعور مستعمراتها !. فانا نختصر على قولنا بأن ما يجب على الحس والشعور العربى اداه وقام به والمنة له وحده لاشريك له . وهذا يجعل لها مندوحة عن التماس وسائل البراءة والابتعاد منا ، وما يلحقها من هذا بعد الاقوال والاعمال الملومة ، ثم واتخاذ هذا ذريعة لما يراد بفلسطيننا و كافة الانحاء السورية ونحو ذلك !. فانا لا نجهل بأنه مهما أريد تجسيم دواعى التباعد والبراءة فهى لا تعادل جزؤية من قضية القرار باعطاء الاستانة لروسيا !. فان التناهى عن درجة اساءة هذا القرار واتخاذ سواه وسيلة - مما لا يحتاج الى بيان . وهذا كاف لتأمل الصحيفة الموقرة لتجد أينا المفتون ؟!

أما المساعدات وهى الاعانات التى أشارت اليها فى محررنا رقيم ٢١ القعدة سنة ١٣٣٦ بادى الذكر ما يغنينا عن أن نقول بأنا ممن يعترف بأقل من تلك الهمم لاقل من تلك العظمة . وهذا لا يمنعنا أن نقول أولا بأن مبالغ تلك الاعانة ستدرج فى الغرامات الحربية أساسياً ، ثم قياس نتيجة وفوائد هذه الاعانة على نتيجة ما انفق من الاموال والانفس فى حملة الجنرال « بودنش » ، ثم ان نتيجة تلك المساعدات أبسطها اعدام احدى الحليفات لاسرى جندنا رمياً بالرصاص ووقوف الاخرى موقف المتفرج !. ثم وكل ما يعلم من بعثات البلاد وضجيج وفودها امام المؤتمرات وعويل صحفها بما اصابهم وما يشكون منه !!!

وعلى كل حال فكل ما فى هذا ألجأنا الى سياقه ما يقال عنا وكل ما نرمى به والله يهدى الى سواء السبيل ٢٨ — ٧ — ٣٤٠

[القبلة]

لا ندرى ماذا أنبى « المقطم » ما أورده فى عدده الصادر بتاريخ ٤ المحرم سنة ١٣٣٧

وقد نقلنا ذلك عنه فى عدد « ٢٢٦ » من « القبلة » الصادر بتاريخ ٢٥ المحرم سنة ١٣٣٧ وقد علقت عليه « القبلة » بكلمة صغيرة فى ذلك التاريخ

وها نحن نعيد اليوم نشر ذلك نقلا عن عدد « القبلة » المذكور بالحرف الواحد وهو :

(جاء فى عدد ٤ المحرم « سنة ١٣٣٧ » من جريدة المقطم بقلم مكاتبها الحربى ما يأتى :

فعال الجيش العربى

«ويجدر بنا فى هذا المقام ان نذكر النصيب الباهر الذى كان للقوات العربية النظامية فى المعارك التى ادت الى اخذ « دمشق » فان كتيبة من هذه القوات برحت « العقبة » يوم ٢٤ ذى القعدة وتقدمت شرقي سكة حديد الحجاز فقطعت نحو ٤٠٠ ميل الى منطقة « درعاء » حيث شرعت تخرب سكة الحديد العثمانية فى ١١ ذى الحجة وواصلت القتال فى هذه المنطقة الى ان اتصلت بفرساننا بعد ظهر ٢١ ذي الحجة

ومن ذلك اليوم صارت القوات العربية ميمنة جيش الحلفاء الزاحف على دمشق . وقد فعل هؤلاء الجنود العرب النظاميون فعالا عجيبة فى خفة حركتهم وصبرهم . فمن ذلك أنهم زحفوا أربعة أيام من ماء الى ماء ثم ساروا يومين الى الماء الآخر

وفى أثناء المرحلة الاخيرة من الزحف على « دمشق » قطعت كوكبة من الفرسان بقيادة الشريف ناصر ٧٠ ميلا فى ٢٤ ساعة على محاذاة سكة حديد الحجاز حتى وصلت الى اطراف « دمشق » بعد ظهر ٢٤ ذى الحجة

وفى صباح ٢٧ ذي الحجة دخل الامير « فيصل » دمشق رسمياً بعد ما حكمها العثمانيون ٤٠٠ سنة فركب الى المدينة تحف به حاشية كبيرة والنار تطلق من المدافع والبندقيات ترحيباً به . وكان منظر أهل المدينة وهم بثياب العيد وجنود العرب بينهم من ابهج مناظر الفرح والسرور والطف وسط لدخول نجل ملك العرب على رأس جيش عربى الى عاصمة العرب بعد تحريرها »

(القبلة): ان استعمال كلمة «جيش الحلفاء » فى البلاغات البريطانية وأمثالها ناشئ عن اعتراف جميع الحلفاء بالصفة العسكرية الدولية لجيشنا المظفر بعد اعترافهم السياسى بحكومتنا السنية الواقع منذ سنتين وكسور) انتهى ما جاء فى عدد (٢٢٦) من « القبلة »

وفى هذا ما فيه من دواعى الحيرة الدهشة حيث ان « المقطم » يأتى بما يرويه اليوم بعد ما اتى بما ذكر اعلاه بالامس اسيما من الوجهة المتعلقة بمادة المساعدة الماضية !

فلعله ولعلهم يتبرون قيمة تلك المساعدة وقيمة نتيجتها المعترف بها ، ثم يقارنون بين ذلك وبين نتيجة ما ناله أولئك الاجناد وما نالته حكومتهم ومجموعهم ؟ ! ولكن لعل هذا من حدوث عهد « القبلة » بعالم الصحافة لانه ربما يكون من الجائز ان من خطط الصحافة وعالمها ان تنقض اليوم ما قالته بالامس ! ...

البروبوغندا
مسلمو الهند

تحت هذا العنوان عقدت رصيفتنا « لسان العرب » المقدسية الغراء مقالا افتتاحيا بعددها (١٨٨) الصادر بتاريخ (١٩ رجب) وهذا هو المقال :

(اخذت اعتقد قليلا ان لكل المسلمين حقاً صريحاً فى بلاد المسلمين المقدسة الا العرب فهم غرباء حتى فى ديارهم التى يدعى حق الملك فيها كل الناس الا هم ، من دوغه سلانيك الى مسلمى حيدر آباد .

اتصل بنا ان حكومتى الاستانة وانقره تطالبان بحق السيادة على الاماكن الاسلامية المقدسة على مكة والمدينة والقدس وكربلاء والنجف وربما غيرها ، فقلنا رحم الله السلطان سليم الاول المعروف بالبطاش ان سيفه لا يزال مسلطا على رقابنا منذ اربعمائة سنة خلت الى اليوم فهو اذا كان لا يحكمنا بجده يحكمنا بفرنده واذا كان لا يحكمنا جسما يحكمنا روحا ، كل ذلك بحق الفتح القديم وان زال ولكن يبدنا نحن لكذلك نسمع هذه المطالبة ونرضخ مكرهين محتجين واذا بمسلمى (حيدر آباد الدكن) يودون ان يسمعوا صوتهم ، وان ينصوا حكمهم ، وان يصدروا ارادتهم السنية بمصير بلاد العرب ومستقبلها ؟ كأنما ليس العرب من الاسلام فى شيء ، وكأنما لم يبق فى العالم من اهل الاسلام الا الاتراك الشهال الذين دخلوا الاسلام طمعا بالفتح وبراهمة الهند الذين أخذوه مع الفتح ورضوا به بحكم القوة وانزلوه على حكم العقل والمنطق والصواب .

لقد تجاوز هؤلاء القوم حق المسلم الى طلب حق الوصى على القاصر

سلوا مسلمى الارض قاطبة هل كانت طريق مكة والمدينة اكثر أمناً فى عهد الترك مما هى اليوم ؟ فقد كان الحاج الهندى يسلب ويقتل من جدة الى مكة فى عهد الترك حتى ان احمد شوقى بك شاعر الاسلام — كما قال عن نفسه — قال:

ضج الحجيج وضج البيت والحرم
واستصرخت ربهـا فى مكة الامم

وهو اليوم يسير آمناً مطمئناً لا خوف عليه ولا خرج ومع ذلك يستصرخ العالم والانكليز من بومباى وكلكتا وحيدر باد قائلا لهم : بحق الله والاسلام اعيدوا لى عهد القتل والسلب والنهب واذا كنتم لا تعيدون لى هذا العهد انضم الى الهنود ضدكم

لا يقول الهندى هذا القول بحكم عقله بل بحكم عاطفته والتأثير فى عوامل حياته وهو ما يسميه الافرنج : بربوغندا فقد تغلغلت دعوة السلطان « عبدالحميد » وغلاة الاتحاديين ورجالهم المنبثين اليوم فى كل آسيا وعلى اكتاف الهند فى خلايا نفسه فطلب ما طلبه عن غير هدى وطلبه حق من حقوقه لا ننازعه فيه كما ان استياء العرب من احتقارهم الى هذا الحد حق من حقوقهم لا يودون ان ينكرها عليهم احد او ان ينازعهم فيها احد

البلاد المقدسة بلاد اسلامية عربية ارادوا ان تكون عربية وسعوا لذلك واهرقوا دماءهم فى سبيل هذا الغرض الذى لا يودون اليوم ان يرجعوا عنه ولقد اتصل بنا ان الوفد الفلسطينى الكريم احتج على طلب الهنود فى لندن احتجاجا شديداً لانه مجحف بحق العرب فى بلادهم ولا نشك بان اهل البلاد العربية كلها يحتجون على تدخل الهنود ـ باسم الدين ـ بحق تقرير مصيرهم فيرفعون البرقيات الى المراجع الرسمية احتجاجا على انكار ذاتيتهم ليعلم الانكليز ان العرب مسلمون ايضا وان فى العالم مسلمين غير دونمه سلانيك وبراهمة الهند والسلام) انتهى

[القبلة] :

نحن لا ننكر عطف أي انسان على اخيه الانسان لاى حسبة كانت فضلا عن عطف اخواننا الهنود على العنصر التركي غير ان وجه عاطفة اخواننا الهنود على تركيا هو دينى . وهذا يجعلنا بنظرهم مجردين عن ذلك الحس وانهم مختصون به فضلا عما يرموننا به مما لاحاجة لبيانه ! . وهذه النقطة لايكون وراء مساسها ونسبتنا الى اهمالها عار او نقيصة ! . فانهم يقولون (اقله معنى) بأن غيرتهم الدينية هى التى تبعثهم على ما يقولون ويزعمون ! . سيما وان اقوالهم ومزاعمهم تقتضى ضمنا (بنظرهم) جهلنا وتساهلنا بواجبات الدين مع أننا والمنة لله أجل من أن نكون مفرطين او متساهلين فى واجباتنا الدينية ! . ولولا الحرص على اجتناب ما يؤدى الى اشهار ما يثبت الاخلال بالواجبات الدينية لاي فريق من اخواننا المسلمين — لاقمنا لهم (اى الهنود) الحجج والبراهين التى تدحض كل مزاعمهم وأقاويلهم وتثبت انهم هم المرتكبون لهذه النقيصة . وأقل ما يثبت قيمة غيرتهم الدينية هو سكوتهم عن « القاديانى » الذى بين ظهرانيهم يدعى النبوة — والنص الجليل المنزل على النبى « محمد » صلى الله عليه وآله وسلم فى الكتاب العزيز يقول : « ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين »

فهل مساعيهم الخلافية اولى بالعناية والاهتمام ؟ ام مصيبة سكوتهم عمن يدعى النبوة بين ظهرانيهم ؟ وما حكم من يمكث ساكتا أمام من يقوم بدعوى النبوة المخالفة لنص القرآن الكريم ؟ افتونا عن هذا اولا يا ارباب الغيرة الدينية ثم قولوا بعد ذلك من الاقاويل ما تشاؤن ، وفى هذا القدر كفاية لقوم يفقهون ؛ ؟

حوادث حجازية

سفر
سمو الامير على
من المدينة الى البوير

توجه صاحب السمو الملكى مولانا الامير « على » المعظم — من « المدينة المنورة » الى مركز « البوير » لتفتيش الخط الحديدى المار بهذا الموقع كما علم من البرقية الواردة على الاعتاب الملوكية ؟

تأسيس مركزين
للبرق الهوائي
فى « العقبة » و « القنفذة »

علمنا أن ادارة عموم البريد والبرق أخذت فى تجهيز الآلات والادوات اللازمة لتأسيس مركزين للبرق الهوائى فى كل من « العقبة » و « القنفذة » وستوجه هذه الآلات والادوات مع مأموريها الذين يقومون بشؤونها من « جدة » الى الموقعين المذكورين فى اول بريد . وعند الوصول اليهما يجرى التأسيس والمخابرة . فنبشر الجمهور بذلك ، ونشكر الادارة المومى اليها على هذه العناية الكبرى التى تكون اعظم واسطة لضمان وتسهيل المخابرات البرقية بين المناطق العربية

سفر
قافلة الزوار
الى المدينة المنورة

فى يوم الثلاثاء الماضى برحت « العاصمة » قافلة الزوار « المعروفة بقافلة الرجبية » تبلغ كمية جمالها التى تحمل الزوار من الحجاج الفين واربعة وخمسين جملا وتوجهت الى « المدينة المنورة » على طريق البر بقصد زيارة الحبيب الاعظم صلى

الله عليه وآله وسلم ، والحظوة بتلك الرحاب الطاهرة بلغهم الله هذه الامنية الشريفة ورافقتهم السلامة فى الظعن والاقامة ✿

الحجاج فى جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت الباخرة اليوم « البنيور » من سنغفوره وعليها ٩٢١ حاجا منهم ٩٠ صفار

وجاء منه ايضاً انه وصلت الباخرة « غا بناغان » من ماغسنسار وعليها ١٢٠٥ حاجا منهم ٣٢ صفار

وجاء ايضا انه وصلت الباخرة « سيا كرنا » من بتاويا وعليها ١٢١٤ حاجا منهم ٢٣ صفار

للعظة والذكرى

٢٧

وفى رواية قال عمرو (أى بعد اقتحامه الخندق لما خرج له علي كرم الله وجهه للمبارزة) يا ابن اخى فوالله ما أحب ان اقتلك فقال علي لكنى والله احب ان اقتلك فحمى عمرو عند ذلك اى اخذته الحمية وفى رواية فغضب فقال له علي كيف اقاتلك وانت على فرسك ولكن انزل معى فاقتحم عن فرسه وسل سيفه كأنه شعلة نار فعقر فرسه وضرب وجهه كيلا يفر واقبل على علي رضى الله عنه ودنا أحدهما من الاخر وثارت بينهما غبيرة فاستقبله علي رضى الله عنه بدرقته فضربه عمرو فيها فقدها وأثبت فيها السيف واصاب رأسه فشجه فضربه علي على حبل عاتقه وهو موضع الرداء من العنق وقيل طعنه فى ترقوته حتى اخرجها من مراقه فسقط وكبر المسلمون فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير عرف ان عليا رضى الله عنه قد قتل عمرا ثم اقبل علي رضى الله عنه نحو النبي صلى الله عليه وسلم وهو متهلل فقال له عمر ابن الخطاب رضى الله عنه هلا سلبته درعه فانه ليس فى العرب درع خير منها فقال انه حين ضربته استقبلني بسوأته فاستحييت قال الحاكم سمعت الاصم قال سمعت العطاردى قال سمعت الحافظ يحيى بن آدم يقول ماشبهت قتل علي عمرا الا بقوله تعالى « فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت » وفى تفسير الفخر الرازى انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضى الله عنه بعد قتله عمرو بن عبد ود : « كيف وجدت نفسك معه ؟ » قال وجدت انى لو كان اهل المدينة فى جانب وانا فى جانب لقدرت عليهم وذكر ابن اسحق ان المشركين بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون جيفة عمرو بعشرة آلاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هو لكم ولا نأكل ثمن الموتى » وحين قتل عمرو رجع من اقتحم الخندق من المشركين بخيلهم هاربين فتبعهم الزبير بن العوام رضى الله عنه وضرب نوفل بن عبد الله بالسيف فشقه نصفين ووصلت الضربة الى كاهل فرسه فقيل له يا ابا عبد الله ما رأينا مثل سيفك فقال « والله ما هو السيف ولكنها الساعد » وقيل ان الذى قتل نوفلا على رضى الله عنه . وفى رواية ان رجلا من المشركين قال يوم الخندق « من يبارز » فقال صلى الله عليه وسلم « قم يا زبير » فقالت امه صفية « واحدى يا رسول الله » فقال « قم يا زبير » فقام فقتله ثم جاء بسلبه الى النبى صلى الله عليه وسلم فنفله اياه . وفى رواية ان نوفلا لما تورط فى الخندق رماه الناس بالحجارة فجعل يقول « قتلة احسن من هذه يا معشر العرب » فنزل اليه على رضى الله عنه فقتله ويمكن ان علياً والزبير رضى الله عنهما اشتركا فى قتله ورجعت الخيول مهزومة وألقى عكرمة رمحه يومئذ وهو منهزم عن عمرو فعيره حسان رضى الله عنه بابيات فلما رجعوا الى ابى سفيان قال « هذا يوم لم يكن لنا فيه شيء فارجعوا » وجاء فى رواية ان الزبير رضى الله عنه حمل على هبيرة بن وهب وهو زوج أم هانى اخت على رضى الله عنها فضرب ثفر فرسه فقطعه وسقط درع كان يحقبها الفرس أى يجعلها على مؤخر ظهرها فاخذها الزبير رضى الله عنه . وفى رواية ثم حمل ضرار بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهبيرة بن وهب على علي رضى الله عنه فاقبل على رضى الله عنه عليهما فاما ضرار فولى هاربا ولم يثبت وأما هبيرة فثبت أولا ثم القى درعه وهرب وكان فارس قريش وشاعرها . وفى رواية ان ضرار بن الخطاب لما هرب تبعه اخوه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وصار يشتد فى أثره فكر ضرار راجعاً وحمل على عمر بالرمح ليطعنه ثم امسك وقال يا عمر هذه نعمة مشكورة أثبتها عليك ويد لى عندك غير مجزى بها فاحفظها ، ووقع له مع عمر رضى الله عنه نظير ذلك فى احد فانه التقى معه فضرب عمر بالقناة ثم رفعها عنه وقال ما كنت لأقتلك يا ابن الخطاب ثم من الله على ضرار بالاسلام فاسلم وحسن اسلامه رضى الله عنه

وكان شعار المسلمين يوم الخندق « حم لا ينصرون » ولعل المراد خصوص الانصار فلا يخالف رواية ان شعار المسلمين « يا خيل الله » ورمى سعد بن معاذ رضى الله عنه بسهم قطع اكحله وهو عرق فى الذراع تتشعب منه عروق البدن ويقال لهذا العرق عرق الحياة وكان الذى رمى سعداً هو ابن العرقة العامرى والعرقة بفتح العين وكسر الراء وهى أمه واسمها قلابة بنت سعيد ابن سعد بن سهم وتكنى أم فاطمة سميت العرقة لطيب ريحها وهى جدة خديجة رضى الله عنها أم ابيها وابن العرقة هذا اسمه حيان بن عبد مناف ابن منقذ بن هصيص بن عامر بن لؤى وقيل العرقة انما هى أم عبد مناف أبي حيان ولما رمى سعدا قال خذها وانا ابن العرقة فقال سعد رضى الله عنه عرق الله وجهك فى النار وقيل ان الذى قال ذلك هو النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال سعد رضي الله عنه « اللهم ان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم يعنى قريشاً فاجعلها لى شهادة ولا تمتنى حتى تقر عينى » وفى رواية « حتى تشفينى من بنى قريظة » وفى لفظ اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيأ فابقنى لها فانه لا قوم أحب الي ان اجاهدهم من قوم آذوا رسولك وكذبوه وأخرجوه وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لى شهادة ولا تمتنى حتى تقر عينى من بنى قريظة » وقد استجاب الله له فلم يقم لقريش حرب بعدها وما مات حتى حكم فى بنى قريظة كما يأتى وقيل ان الذى أصاب سعدا أبو اسامة الجشمى حليف بنى مخزوم وقيل خفاجة بن عاصم بن حيان والله أعلم

(واستمرت المقاتلة) فى يوم من ايام الخندق من سائر جوانب الخندق الى الليل ولم يصل صلى الله عليه وسلم ولا أحد من المسلمين صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصار المسلمون يقولون ما صلينا فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أنا ، فلما انكشف القتال جاء صلى الله عليه وسلم الى قبته فأمر بلالا فأذن واقام للظهر فصلى ثم اقام لكل صلاة وصلى هو واصحابه وجاء فى رواية جابر رضى الله عنه انه أذن واقام لكل صلاة وجمع النووى بانهما قضيتان جرتا فى ايام الخندق فانها كانت خمسة عشر يوما وفى رواية ان التى فاتت صلاة العصر ويحمل ذلك على انه وقع فى بعض تلك الايام وجاء فى بعض الروايات « شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غابت الشمس ملأ الله اجوافهم - وفى لفظ - بطونهم وقبورهم نارا » ثم ان طائفة من الانصار خرجوا ليدفنوا ميتا بالمدينة منهم فصادفوا عشرين بعيرا محملة شعيرا وتمرا وتبنا حمل ذلك حيى بن اخطب مددا وتقوية لقريش فاخذها الانصار واتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوسع بها اهل الخندق ولما بلغ ابا سفيان ذلك قال ان حييا لمشؤم ثم ان خالد بن الوليد كر بطائفة من المشركين يطلب غرة المسلمين اى غفلتهم فصادف اسيد بن حضير رضى الله عنه على الخندق فى مائتين من المسلمين فناوشهم اى تقاربوا منهم ساعة وكان فى اولئك المشركين وحشى قاتل حمزة رضى الله عنه فزرق وحشى الطفيل بن النعمان رضي الله عنه فقتله ثم بعد ذلك صاروا يرسلون الطلائع بالليل يطمعون فى الاغارة فاقام المسلمون فى شدة من الخوف (وفى الصحيحين) فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال : « اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وانصرنا عليهم وزلزلهم » وقام صلى الله عليه وسلم فى الناس فقال « يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فان لقيتم العدو فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف » اى السبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيف فى سبيل الله ودعا صلى الله عليه وسلم بقوله « يا صريخ المكروبين يا مجيب المضطرين اكشف همى وغمى وكربى فانك ترى ما نزل بى وبأصحابى » وقال له المسلمون هل من شيء نقوله فقد بلغت الروح الحناجر قال نعم قولوا « اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا » فأتاه جبريل فبشره ان الله يرسل عليهم ريحا وجنوداً وأعلم صلى الله عليه وسلم اصحابه وصار يرفع يديه ويقول « شكراً شكرا »

يتبع

اخبار خارجية

روسيا و مؤتمر جنوي

لمراسل الاهرام الخصوصى

رومه — وصل وروسكى مندوب حكومة السوفيت الى لندرا وقد قابلته وجرى لى معه حديث دار الكلام فيه عن مؤتمر جنوى القادم .

فقال لى المندوب البلشفيكي :

« سنجيء الى جنوى يحدونا القصد الطيب والعزم الصادق للمباحثة مع دول الاتفاق فى انجع الوسائل التى يجب التذرع بها لتعمير روسيا التى لا سبيل الى تعميرها او ربا بدونها . وسنرضى باقصى مايطلب منا على شرط ان لا تمس تلك الطلبات باستقلالنا او بالنظام الحالى بروسيا . ونحن مستعدون للاعتراف بديون الحلفاء على روسيا التى أقرضت قبل الحرب حتى التى استخدمها الحلفاء لمقاتلة السوفيت . ولا يخفى ان جميع بلاد العالم متماثلة وان ليس من احد يعمل شيئاً الا لغرض . فاعترافنا بالديون القديمة هو بمثابة اكرامية نقدمها للدول لنستعيد محلنا فى المجموع الاوربى ونحسن احوالنا الاقتصادية . ولكن اذا كانت دول الحلفاء تتصور اننا قادمون الى مؤتمر جنوى لتلقى الاوامر التى تنص علينا ولتوقيع اى اتفاق يقدم لنا فان تلك الدول لواهمة . واذا كان الامر كذلك فاننا سنغادر المؤتمر بلا ابطاء لاننا لا نريد على الاطلاق ان نمضى طبعة ثانية من معاهدة برست ليتوفسك وهى المعاهدة التى ارغمنا الالمان على توقيعها ففضلنا ان نوقعها دون ان نقرأها . واذا نحن غادرنا جنوى لن نخسر شيأ لان حالتنا تبقى على ما هى اى انها اذا لم تتحسن فانها لن تزداد سوءاً

الجيش البريطاني

لندن — قال وزير الحربية فى مجلس النواب لما عرض ميزانية الجيش ان عدد رجال الجيش الحالى وقدره ١٥٢ الفاً ما عدا جيش الهند ينقص ٢٠ الفاً من جيش سنة ١٩١٤ وتكلم عن المخاطر التى ينطوى عليها هذا الانقاص فقال ان الجيش قد يكلف تعزيز قوات الحكومة فى الهند. وقد بينت هيئة ار كان الحرب ان طوارىء قد تطرأ وتقتضى من المدد اكثر من الجيش الذى سيكون عند الدولة على انى ارجو ان سداد السياسة والادارة يمكننا من هذا الانقاص كما ارجو ان زيادة اشتراك المصريين فى حكم مصر يمكننا من انقاص جنودنا فيها ولكن اذا اخفقت هذه السياسة فقد تقتضى الحال ارسال مدد اليها ويحتمل ان يقع ما يقتضى ارسال مدد كبير لتعزيز جنودنا فى بلاد الرين والاستانة

وتكلم المرشال ولسن العضو الجديد فى مجلس النواب لاول مرة فاعرب عن ريبه فى صواب انقاص الجيش المحارب وقال ان نتيجة الاقتراحات الجديدة هى ايجاد جيش لا يكفى لمنع وقوع الحرب او احراز النصر فيها بل يكون من الضعف بحيث ينكسر فى القتال ومع ان اوربا انفرط عقدها الى دول صغيرة فان فيها من الرجال المسلحين اكثر مما كان فيها سنة ١٩١٣

الحلفاء والمانيا والمال

باريس — قرر وزراء مالية الحلفاء ان توزع المبالغ التالية مقابل نفقات جيوش الاحتلال بعد ١ مايو سنة ١٩٢٢ فتأخذ البلجيك ١٠٢ مليون فرنك وفرنسا ٤٦٠ مليون فرنك وبريطانيا العظمى مليونى جنيه

باريس — استحسنت الصحف المشروع الذى عرضه السر روبرت هورن على مؤتمر وزراء المالية وقد قسم به الدين الالمانى اولا الى ٦٥ مليار مرك وهو ما يساوى الديون التى على الحلفاء وستطالب المانيا بهذا الدين اذا تقاضت اميركا تسديد مالها من الديون قبل الحلفاء وثانياً الى ٧٠ مليار مرك تجعل فى شكل قرض وتدفع الى دائنى المانيا وقد علقت الصحف تعليق الواجب على اميركا لانها طلبت دفع نفقات الاحتلال بموجب نصوص معاهدة انكرتها اميركا

إقوال الصحف

لسان العرب — القدس

.... ان السوريين حتى الذين كانوا اشد الناس غراما بحب الفرنسيس اصبحوا يصرحون الان بسوء الادارة التى عليها سورية وانتشار الظلم والرشوة والخلل رأوا من نسق الحكم وتجزئة البلاد وكثير من المانى والحركات ان المقصد الحقيقى هو استيلاء فرنسا على كل شىء فى سورية واصارتها مستعمرة كسائر المستعمرات وبعد ذلك سوق اهلها عساكر كما يساق اهل الجزائر وتونس ومادا غسكر الخ واذا كانت فرنسا لم تبدأ باظهار كل ما تنويه منذ اليوم فليس ذلك بدليل انها لن تعمله لانها بقيت فى جزائر الغرب نحو ٤٠ سنة تقاتل الاهالى وتحاربهم وتسفك الدماء وتقمع الثورات بقسوة هى فوق تصور العقول الى ان استوثق لها الامر تماما فاخذت تسن الانظمة والقوانين التى معناها ملاشاة العنصر الاسلامى من تلك الديار. وحسبك انه فى العام الماضى قام فى مجلس البرلمان الفرنساوى احد نواب الاشتراكيين واحتج على سوء معاملة فرنسا لاهل الجزائر واورد فيما اورد من الشواهد قانوناً سنته الحكومة الفرنسية منذ نحو ثلاثين سنة يمنع اعطاء المكافأة العقارية الا لليهود والجزائريين المتنصرين اى ان الجزائرى المسلم لاحق له بها. وهو ترغيب للمسلمين فى التنصر فقام ممثل نظارة الداخلية فى ذلك اليوم واجاب معترفا بكون بقاء هذا القانون مؤسفاً لاسيما بعد ما ابداه مسلمو الجزائر من البسالة والمفاداة فى الحرب وانهم طالما فكروا فى الغائه. وبقيت المسئلة عند هذا الحد. فهذا جرى فى العام الماضى عن قانون سنته فرنسا منذ ٣٠ سنة لا فى القرون الوسطى ولا فى ايام لويس الرابع عشر بل فى الزمن الذى تدعى فيه انها دولة لادينية لا فرق عندها بين النصرانى والمسلم واليهودى واى استعباد اعظم مما هم عليه مسلمو الجزائر وتونس الذين للاوربيين فى بلادهم قوانين خاصة بهم ولهم هم قوانين اخرى وهم متساكنون فى بلاد واحدة ولو كانت البلدة من بلاد الجزائر يقطنها ٥٠ الف مسلم و ٥ يهود و ٥ مالطيون فضلاعن ٥ فرنسيس او ٥ اسبانيول لكان مجلسها البلدى مركبا من اليهودى والمالطى وليس لمسلم فيه حق لا بان ينتخب ولا بان ينتخب. ثم بعد الحرب العامة ومكافأة على الاثنين والستين الف قتيل الذين طاحوا من اهل الجزائر فى خدمة فرنسا اباحوا للجزائريين المسلمين حق ان ينتخبوا (بالكسر) لا ان ينتخبوا فتأمل.

ومن بعض الشواهد على مهانة المسلم الجزائرى فى نظرهم ان اوربياً رمى بالرصاص اوربياً آخر توهم انه كان يتلصص امام بيته فقتله فلما سيق الى المحكمة قال فى الدفاع عن نفسه انى لم اشاهده جيداً لكون الوقت كان غبشة وظننته عربياً فقتلته فعد هذا الظن من الاسباب المخففة ولم يحكم على القاتل بالجزاء المعتاد لان الاوربى هناك لا يقتل بالمسلم. وفى تونس كان ولد عربى ابن ١٢ سنة يرعى ٣٠ رأسا من المعزى فتعلقت هذه باشجار شائكة واقعة سياجا لارض رجل فرنساوى فجاء هذا وبدلا من طرد المعزى عن اشجاره رماها بالرصاص واحداً واحداً فقتلها كلها فذهب الولد يبكى الى ابيه فجاء هذا بيده بندقية وقال للفرنساوى يا عدو الله الا تخشى ان تقتل ٣٠ ماعزاً بسبب كون ثلاثة اواربعة رؤوس اكلت بعض وريقات من سياج ارضك فصارت بينهما مشاجرة تبادلا فيها الرصاص فقتل الولد وجرح الوالد وكان الحكم فى «التربيونال» بان الفرنساوى مدافع عن نفسه ولذلك خرج من المحاكمة بريئا وحكم على التونسى بغرامة بعد قتل ابنه وجرحه واتلاف معزاه جميعها بحجة ان التونسى وابنه (القاصر) كانا اثنين وان الفرنساوى كان وحده. هذه هى العدالة الفرنسوية

ما على الانسان الا ان يذهب الى الجزائر وتونس ويشاهد ما يجرى فيهما من العبر والايات الكبر ليعلم صحة الخبر بل طلائع الاعمال التى جرت فى نفس سورية صارت تكفى السورى مؤونة شد الرحال الى المغرب لاستقصاء الحوادث وتبين الروايات. والله يعلم ان اكثر ما ننقله عن الجزائر وتونس انما هو من كتابات بعض المنصفين من انفس الفرنسيس لا من حزب السوسياليست فقط بل من غيرهم

فجميع ما اجراه الفرنسيس من الاصلاحات فى ادارة تلك البلاد وما ابدوه بزعمهم من النصفة لا يزال بعيداً جداً عما ينبغى ان يكون وناهيك ان اهل تونس بعد الحرب اوفدوا وفوداً وراجعوا كثيراً فى امر اعطائهم الحق فى تشكيل مجلس نيابى منتخب من الاهالى فلم يجابوا الى شىء من ذلك مع تعهدهم بقبول الحماية الفرنسوية. ولقد قبض الفرنسيس فى تونس على الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبى وغيره من احرار التونسيين وعذبوهم عذابا شديداً ولولا الحذر من شدة التهييج لحكموا على الثعالبى بالقتل وذلك لكونه نشر كتابا اسمه «تونس الشهيدة» بالعربية والفرنسية

لما دخل الفرنسيس تونس وعقدوا مع الباى معاهدة البارد وضمنوا له فيها استقلاله واستقلال الامارة التونسية كلها وانهم لا ينوون ان يتدخلوا بشىء من امور الادارة الداخلية ولم يقولوا للباى سيأتى وقت نأخذ فيه ثلث اراضى تونس ونستولى على الاوقاف والمعادن ووقت اخر نسوق فيه منكم الى المجزرة ٩٠ الف شاب ثم لم يقولوا ذلك فى البداية بل تنصلوا من جميع هذه التهم وفيما بعد اجروها بتمامها بل زادوا بالفعل على ما كان يخشاه الاهالى بمجرد الظن. وهكذا يفعلون بسورية فيما لا قدر الله بردت لهم ويضربون بجميع مواعيدهم وتصريحاتهم الحاضرة عرض الحائط فان مواعيد الدول ورجال السياسة صارت معلومة حتى للولد الصغير والطفل الذى فى السرير

مصر · الاخبار

صدى القبض على غاندي

نيروبى — كان من نتائج القبض على المستر غاندى انه اعلن يوم حزن فى ١٤ مارس واقفلت جميع مخازن الهنود ولكن اكثرية المستخدمين واصلت اعمالها واستمر يوم الحزن فى ممباسه اربعة ايام.

من مأثور كلماته

ألى القراء بعض من كلمات غاندى التقطناها من خطبه ومقالاته:

اضمنوا الى الاتحاد سنتين أضمن لكم الاستقلال فى شهرين

الحرب الاقتصادية أشد من الحرب النارية

تزعم انجلترا انها هى التى رقت الهند والحقيقة ان الهند هى التى رقتها

ان تاريخكم صحائف بيضاء فأكتبوا فيها ما شئتم فسيقرؤها من يأتى بعدكم

الامبراطورية البريطانية كسفينة مشحونة بأكثر من حمولتها وقد هبت عليها عاصفة فاما التخفيف وأما الغرق

الاستقلال كاناء مملوء ماءاً وقد أخذ تموه فى ايديكم وفى استطاعتكم ان تشربوه جميعه ولكن الانجليز يقولون لكم اشربوا منه قطرة واعطونا الباقى فانظروا ماذا تفعلون

الانسان بعد الموت يطلع على ما لا يطلع عليه الحي

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة ° تحرير الرئيس -

برج الحمل ٨

شهر شعبان الخير سنة ١٣٤٠

الايام	شعبان	اذان الفجر	الاشراق	اذان الظهر	اذان العصر
		ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
السبت	٤	١٠ ١٥	١١ ٤٢	٥ ٥٠	٩ ١٣
الاحد	٥	١٠ ١٤	١١ ٤٠	٥ ٥٠	٩ ١٢
الاثنين	٦	١٠ ١٣	١١ ٣٩	٥ ٤٩	٩ ١٢
الثلاثاء	٧	١٠ ١١	١١ ٣٨	٥ ٤٩	٩ ١٢